

(٨١٤)

من أخبار فوران

صاحب الإمام أحمد بن حنبل

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه

"قال عبد الله بن محمد فوران: سمعت أحمد يقول: إذا اختلط المال، وكان فيه حلال وحرام، فالزهري ومكحول قالا: إذا اختلط الحلال والحرام فكل، هذا عندي من مال السلطان، كما قال علي -رضي الله عنه-: بيت المال يدخله الخبيث والطيب.

قال: السلطان يدخله الحلال والحرام، فيوصل إلى الرجل فيؤكل منه: فأما إذا كان حلالا وحراما من ميراث، أو أفاد رجل مالا حراما وحلالا، فإنه يرد على أصحابه، فإن لم يعرفهم ولم يقدر عليهم تصدق به، فإن لم يعلم كم الحلال والحرام يتصدق بقدر ما يرى أن فيه من الحرام، ويأكل الباقي.

"طبقات الحنابلة" ٢/ ٤٦، "الفروع" ٢/ ٦٦٣.

وقال الخلال في جائزة السلطان: كأن أحمد توسع على من أخذها لحاجة، فلما أخذوها من الاستغناء هجرهم ثم كلمهم، وهو عندي على غير قطع المصارمة؛ لأنهم وإن استغنوا فلهم حجة قوية.

وقيل لأحمد: ترى أن يعيد من حج من الديوان؟

قال: نعم. وكذا كره معاملة الـجندي وإجابة دعوته، ومراده من يتناول الحرام الظالم.

"الفروع" ٢/ ٦٦٢

نقل أبو طالب في الهدايا التي تهدى للأمير فيعطى منها الرجل، قال: هذا الغلول.

"تقرير القواعد" ٣/ ١٠٠.." (١)

٢-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه

"وقال: أخبرني محمد ابن أبي هارون: حدثنا محمد ابن أبي هشام قال: ذكر لي فوران عن أبي بكر الأحول، عن أبي عبد الله أحمد ابن حنبل قال: سأله عن قوم، ح وكتب إلى أحمد بن محمد الوراق، حدثنا بكر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله: وسأله عن قوم جمعوا مالا فجعلوه في السبيل، فأعطوا رجلا فرسا يغزو عليه فقال أعطوا عيالي منه؟

فقال: لا يعطى عياله منه، إلى أن يصيروا إلى رأس مغزاه، فيكون كهيئة ماله، فيبعث إلى عياله منه وتكون الفرس له، إلا أن يشترط أنه حبيس فهو حبيس.

وقال: أخبرني عبد الملك الميموني قال: ناظرنا أبا عبد الله في قول ابن عمر: إذا بلغت وادي القرى فهو كسائر مالك .(١)

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه أحمد بن حنبل ٢٧٢/١٠

قالوا: يرسل نفقة إلى أهله؟

قال: إذا أعطي وبلغ ذلك الموضع، كما قال ابن عمر، بعث إلى أهله نفقة.

وقال: وأخبرني الميموني في موضع آخر قال: قيل لأبي عبد الله: وأين وادي القرى؟

فقال: إذا كان قدر ما بين المدينة من حيث قال ابن عمر إلى وادي القرى، فانظروا كم بينهما.

قال: قالوا: ثلاثة أيام.

---

(١) رواه الإمام مالك ص ٢٧٨، وعبد الرزاق ٥/ ٢٩٧ (٩٦٦٨)، وسعيد بن منصور ٢/ ١٤٠ (٢٣٥٩)، وابن أبي شيبة ٦/ ٥٢٦ (٣٣٤٨٩ - ٣٣٤٩٠).." [1]

٣-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه

"قال: نعم فإذا فرغ من غسله طيبه غيره، لأن المحرم لا يمس طيبا، فيجعله رجل حلال.

"شرح العمدة" ٢/ ١١٩

قال **فوران**: ماتت امرأة لبعض أهل العلم، قال: فجاء يحيى بن معين والدورقي، قال: فلم يجدوا امرأة تغسلها إلا امرأة حائضا، قال: فجاء أحمد بن حنبل وهم جلوس، فقال: ما شأنكم؟ فقال أهل المرأة: ليس نجد غاسلة إلا امرأة حائضا، قال: فقال أحمد بن حنبل: أليس تروون عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يا عائشة ناوليني الخمرة؟ قالت: إني حائض، فقال: إن حيضتك ليست في يدك" (١) يجوز أن تغسلها، قال: فخلجوا وبقوا.

"ذيل طبقات الحنابلة" ١/ ٢٩٧

قال محمد بن عبدة: دخلت إلى داود، فغضب علي أحمد بن حنبل، فدخلت عليه. فلم يكلمني فقال له رجل: يا أبا عبد الله! إنه رد عليه مسألة. قال: وما هي؟ قال: الخنثى إذا مات من يغسله الخدم. فقال محمد ابن عبدة: الخدم رجال، ولكن ييممن فتبسم أحمد وقال: أصاب، أصاب، ما أجود ما أجابه!

"سير أعلام النبلاء" ١٣/ ١٠٤

نقل حنبل عنه: لا ينبغي إلا ذلك. أي: أن يكون الغاسل ثقة عارفا بأحكام الغسل.

"الإنصاف" ٦/ ٢٦

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه أحمد بن حنبل ٣٤٤/١٠

(١) رواه الإمام أحمد ٢/ ٧٠ من حديث ابن عمر رضي الله عنه، ومسلم (٢٩٨)، (٢٩٩) من حديث عائشة وأبي هريرة -رضي الله عنهما-.." [١]

٤-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه

"٨٥٧ - العبد بين اثنين، كيف يزكيان عنه؟

قال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: إذا كان مملوك بين اثنين، من يؤدي عنه صدقة الفطر؟

قال: يؤدي كل واحد بحصته.

قال إسحاق: كما قال.

"مسائل الكوسج" (٦٥١)

قال عبد الله: سألت أبي عن عبد بين رجلين كيف يزكيان عنه؟

قال: كل واحد يؤدي عنه النصف نصف صاع نصف صاع -يعني: صدقة الفطر- قال: وإن كان هذا العبد للتجارة يقوم فيزكي كل واحد عن قيمته.

"مسائل عبد الله" (٦١٣).

قال عبد الله: سألت أبي عن عبد بين رجلين كيف يزكيان عنه؟

فقال: كل واحد يؤدي عنه النصف نصف صاع نصف صاع.

"مسائل عبد الله" (٦٣٦).

قال **فوران**: رجع أبو عبد الله عن هذه المسألة، وقال: يعطي كل واحد منهما نصف صاع. وقال: لا تحكها عن أبي عبد الله.

"الروايتين والوجهين" ١/ ٢٤٧.." [٢]

٥-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه

"١٦٢٩ - قضاء الديون من أرض الخراج:

قال ابن هانئ: وسئل عن الرجل تكون له ضيعة بالسواد، وعليه دين، فيبيع فيها ويقضي دينه؟

قال: لا يبيع ضيعة بالسواد.

قيل له: فإن كان لامرأته عليه مهر؟

قال: أرى أن يدفع إليها بمالها من الأرض، ولا يبيعها.

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه أحمد بن حنبل ٧/٤٤

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه أحمد بن حنبل ٧/٣٢٥

"مسائل ابن هانئ" (١٢١٠)

قال عبد الله: سألت أبي عن رجل تزوج امرأة على أرض من أرض السواد ثم طلقها؟
فقال: إن كان دخل بها دفع إليها الأرض، وإن لم يكن دخل فلها نصف الأرض.
"مسائل عبد الله" (١٣٧٨)

ونقل حنبل ومحمد بن أبي حرب الجرجرائي في رجل لامرأته عليه صداق، وله ضيعة بالسواد، فقال: امرأته وغيرها سواء، يسلمها إليها.
"الأحكام السلطانية" ص ٢٠٩، "الاستخراج لأحكام الخراج" ص ١٠٠

ونقل المروذي وغيره أن أحمد وصى في مرضه أن عليه خمسة وأربعين دينارا دينا، فأوصى أن تعطى من الغلة يستوفي حقه. يعني: من أجرة ما يكون يكريه.
وذكر في وصيته أنه يعطى فوران كل شهر شيئا مسمى من الغلة، وتعطى أم ولده ثمانية دراهم في كل شهر ما أقامت على ولدها.
"الاستخراج لأحكام الخراج" ص ٩٩." (١)
٦-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة
"ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية، فمكث في السجن منذ أخذ، وحمل إلى بغداد ضربا، وخلي عنه ثمانية وعشرين شهرا.
قال أبي: فكنت أصلي بهم، وأنا مقيد.
فقال أبي: إذا كان القيد لا يحجزه عن تمام الصلاة فلا بأس.
وكنت أرى فوران يحمل له في دورق ماء باردا فيذهب به إلى السجن.
"سيرة الإمام أحمد" لابنه صالح ص ٤٨ - ٥٠

قال الحسين بن محمد: ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبد الله السلال، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن نوح قال: قلت لأبي عبد الله: إن رأيتني ضعفت أو خذلت فلا تضعف، فلست أنت كأنا.
فقال لي: أبشر فإنك على إحدى ثلاث: إما ألا تراه ولا يراك، وإما رأيته فكذبته فقتلك فكنت من أفضل الشهداء، وإما رأيته فصدقته فحال الله بينك وبينه.

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه أحمد بن حنبل ٩/٣١٤

أخبرنا عبد الله بن جعفر وحدثني عنه الحسين بن محمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله قال: قال أحمد بن غسان: حملت أنا وأحمد بن حنبل في محمل على جمل يراد بنا المأمون، فلما صرنا قريب عانة قال لي أحمد: قلبي يحس أن رجاء الحصار يأتي في هذه الليلة، فإن أتى وأنا نائم فأيقظني وإن أتى وأنت نائم أيقظتك. فبينا نحن نسير إذا قرع المحمل قارع، فأشرف أحمد، فإذا برجل يعرفه بالصفة وكان لا يأوي المدائن والقرى، وعليه عباءة قد شدها على عنقه، فقال: يا أبا عبد الله إن الله قد رضيك له وافدا، فانظر لا يكون وفودك على المسلمين وفودا مشئوما، واعلم أن الناس إنما ينتظرونك؛ لأن تقول فيقولوا، واعلم أنما هو الموت والجنة.." [1]

٧-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"٩٥ - فصل: اللفظية وحكم الإمام فيهم

قال أبو الفضل: قلت لأبي: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، يكلم؟

قال: هذا لا يكلم، ولا يصلى خلفه، وإن صلى رجل أعاد.

قال أبو الفضل: سأل يعقوب بن إبراهيم الدورقي أبي عمن قال: لفظه بالقرآن مخلوق، كيف تقول في هؤلاء؟

قال: لا يكلم هؤلاء، ولا يكلم في هذه، القرآن كلام الله غير مخلوق على كل جهة، وعلى كل وجه، وعلى أي حال.

قال صالح: تناهى إلي أن أبا طالب يحكي عن أبي أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فأخبرت أبي بذلك، فقال: من أخبرك؟

فقلت: فلان. قال: ابعث إلى أبي طالب. فوجهت إليه، فجاء، وجاء فوران، فقال له أبي: أنا قلت: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ ! وغضب، وجعل يرعد، فقال له: قرأت عليك ﴿قل هو الله أحد (١)﴾. فقلت لي: هذا ليس بمخلوق.

قال: قال: تحكي عني أني قلت لك: لفظي بالقرآن غير مخلوق (١)؟ ! وبلغني أنك وضعت ذلك في كتابك، وكتبت به إلى القوم، فإن كان في كتابك فامحه أشد المحو، واكتب إلى القوم الذين كتبت إليهم أني لم أقل لك هذا. وغضب وأقبل عليه، فقال: تحكي عني ما لم أقل لك. فجعل فوران يعتذر إليه، وانصرف من عنده وهو مرعوب. فعاد أبو طالب فذكر أنه قد حك ذلك من كتابه، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم

---

(١) في المطبوع من "مناقب الإمام أحمد" لابن الجوزي: فقال له: فلم حكيت عني أني قلت: لفظي بالقرآن غير مخلوق.." [2]

٨-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"قال الخلال: أخبرني محمد بن علي الوراق قال: ثنا صالح قال: تناهى إلى أبي أن أبا طالب يحكي عن أبي أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فأخبرت أبي بذلك، فقال: من أخبرك؟ قلت: فلان.

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ٤٢٨/٣

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ٥٢٦/٣

قال: ابعث إلى أبي طالب. فجئت إليه، فجاء وجاء فوران، فقال له أبي: أنا قلت لك: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ ! وغضب وجعل يرعد.

فقال له: قرأت عليك: ﴿قل هو الله أحد﴾ فقلت لي: هذا ليس بمخلوق.

قال له: لم حكيت عني أني قلت لك: لفظي بالقرآن غير مخلوق، وبلغني أنك وضعت ذلك في كتابك وكتبت به إلى قوم، فإن كان في كتابك فامحه أشد المحو، واكتب إلى القوم الذين كتبت إليهم أني لم أقل لك هذا. وغضب وأقبل عليه، فقال: تحكي عني ما لم أقل لك؟ ! فجعل فوران يعتذر إليه، وانصرف من عنده وهو مرعوب، فعاد أبو طالب فذكر أنه قد محا ذلك من كتابه، وأنه كتب إلى القوم يخبرهم أنه وهم على أبي عبد الله في الحكاية.

قال الخلال: قال أبو يحيى بن زكريا بن الفرج البزار: قال لي أبو محمد فوران.

وأخبرني محمد بن علي الوراق، قال: ثنا أبو محمد فوران، قال: جاءني صالح وأبو بكر المروذي عندي، فدعاني إلى أبي عبد الله، وقال: إنه قد بلغ إلي أن أبا طالب قد حكى عني أنه يقول: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فقمت إليه وتبعني صالح من بابه فدخلنا على أبي عبد الله فإذا أبو عبد الله غضبان شديد الغضب، يتبين الغضب في وجهه، فقال لأبي بكر: اذهب فجئني بأبي طالب، فجاء أبو طالب، فجعلت أسكن." (١)

٩-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"أبا عبد الله قبل مجيء أبي طالب، وأقول: له (حرمة)، فقعد بين يديه وهو متغير اللون.

فقال له أبو عبد الله: حكيت عني أني قلت: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟

فقال: إنما حكيت عن نفسي. فقال له: فلا تحك هذا عنك ولا عني؛ فما سمعت عالما قال هذا. أو العلماء، شك فوران.

وقال له: القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف، فقلت لأبي طالب -وأبو عبد الله يسمع: إن كنت حكيت هذا لأحد، فاذهب حتى تخبره أن أبا عبد الله نهى عن هذا، فخرج أبو طالب، فأخبر غير واحد بنهي أبي عبد الله، منهم: أبو بكر بن زنجويه، والفضل بن زياد القطان، وحمدان بن علي الوراق، وأبو عبيدة بن عامر.

وكتب أبو طالب بخطه إلى أهل نصيبين بعد موت أبي عبد الله يخبرهم أن أبا عبد الله نهى أن يقال: لفظي بالقرآن غير مخلوق. وجاءني أبو طالب بكتابه، وقد ضرب على المسألة من كتابه.

زاد زكريا بن الفرج قال: فمضيت إلى عبد الوهاب الوراق، فأخذ الرقعة فقرأها، فقال لي: من أخبرك بهذا عن أحمد؟ فقلت له: فوران. فقال: الثقة المأمون على أحمد. قال زكريا بن الفرج: وكان قبل ذلك قد أخبر أبو بكر المروذي عبد الوهاب، فصار عن عبد الوهاب شاهدان.

قال أبو زكريا: وسمعت عبد الوهاب قال: من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق؛ يهجر ولا يكلم، ويحذر عنه، وكان قبل ذلك قال: هو مبتدع.

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة   أحمد بن حنبل ٣/٥٤٨

قال علي بن عيسى: إن حنبلا حدثهم قال: كان أبو طالب حكى عن أبي عبد الله أنه قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق، فأخبر أبو عبد الله، فبعث." (١)

١٠-الجامع لعلوم الإمام أحمد – العقيدة

"إلى أبي طالب فجاء وجاء معه فوران، فقال له أبو عبد الله وغضب: أنا قلت لك: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ !

فقال له أبو طالب: قرأت عليك: ﴿قل هو الله أحد﴾، فقلت لي: هذا ليس بمخلوق. قال: فلم حكيت عني أني قلت: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ ! ووضعت في ذلك كتابا، وكتبت به إلى قوم؛ فإن كان في كتابك فامحه أشد المحو، واكتب إلى القوم أو من كتبت به إليه أني لم أقل هذا. وغضب غضبا شديدا، إنما كره أبو عبد الله أنه حكى عنه كلاما [لم] يقله؛ فأنكر ذلك عليه، وغضب من ذلك.

ثم قال أبو عبد الله: القرآن كلام الله بكل جهة غير مخلوق، فأجمل الكلام فيه أنه على كل جهة غير مخلوق.

قال حنبل: وسمعت أبا عبد الله يقول: قد نهيتم أن تماروا في القرآن، وأن تضربوا بعضه ببعض، فما لكم وللجدال في القرآن؟ ! القرآن كلام الله غير مخلوق على كل وجه وعلى كل حال وحيث تصرف، وما أحب الكلام ولا المراء. وكان ينهى عن ذلك.

قال محمد بن هارون الجرجرائي بطرسوس: ثنا إبراهيم بن أبان الموصلي قال: سمعت أبا عبد الله وقد دخل عليه أبو طالب، فقال له: بلغني أنك أخبرت عني في القرآن بشيء لم تسمعه مني، سمعتني أقول: إن لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ !

فقال: ما سمعت منك شيئا؛ هذا شيء قلته عن نفسي.

فقال: ما كل ما تكلمت به إلا منسوب إلي؛ لولا أني أكره صرم المسلم أو قطعه ما كلمتك.

قال أحمد بن محمد بن مطر: ثنا أبو طالب قال: سمعت أبا عبد الله." (٢)

١١-الجامع لعلوم الإمام أحمد – العقيدة

"يقول -وأبو محمد فوران حاضر، فقال لي: حكيت عني أني قلت: لفظي بالقرآن غير مخلوق؟ !

قلت: إنما حكيت عن نفسي.

قال: لا تحك عني ولا عنك هذا، ما سمعت عالما قال هذا.

وقال: القرآن كلام الله ليس بمخلوق حيث تصرف وعلى كل جهة.

قال أبو بكر المروذي: قال لي أبو عبد الله: قد غلظ قلبي على ابن شداد.

قلت: أي شيء حكى عنك في اللفظ؟

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد – العقيدة أحمد بن حنبل ٥٤٩/٣

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد – العقيدة أحمد بن حنبل ٥٥٠/٣

فبلغ ابن شداد أن أبا عبد الله قد أنكر عليه، فجاءنا حمدون بن شداد بالرقعة فيها مسائل، فأدخلتها على أبي عبد الله، فنظر فرأى فيها أن لفظي بالقرآن غير مخلوق مع مسائل فيها.

فقال أبو عبد الله: فيها كلام ما تكلمت به. فقام من الدهليز فدخل فأخرج المحبرة والقلم، وضرب أبو عبد الله على موضع: لفظي بالقرآن غير مخلوق، وكتب أبو عبد الله بخطه بين سطرين: القرآن حيث تصرف غير مخلوق، وقال: ما سمعت أحدا تكلم في هذا بشيء. وأنكر على من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق.

قال أبو بكر المروذي: قال ابن الطبري: فجاءنا حمدون بن شداد بالرقعة فقال: الساعة جئت من عند أبي عبد الله، وفيها القرآن حيث تصرف غير مخلوق.

قال: وقال علي الجزاز: أنا أحضر عند ابن الطبري حين جاء شداد بالرقعة فيها: لفظي بالقرآن غير مخلوق مضروب عليه، وبين السطرين: القرآن حيث تصرف غير مخلوق.

وقال أبو العباس: ثنا محمد بن علي الوراق قال: ثنا أبو محمد فوران." (١)

١٢-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"قال: جاءني شداد برقعة فيها مسائل، وفيها: أن لفظي بالقرآن غير مخلوق، فدفعتها إلى أبي بكر المروذي، وقلت له: اذهب بها إلى أبي عبد الله فأخبره أن ابن شداد هاهنا، وهذه الرقعة قد جاء بها، فما كرهت منها وأنكرت فاضرب عليه.

فجاءني بالرقعة قد ضرب على موضع: لفظي بالقرآن غير مخلوق، وكتب أبو عبد الله بخطه: القرآن حيث تصرف غير مخلوق.

قال فوران: وأعرف خط أبي عبد الله.

قال أحمد بن الحسين بن علي البزوري: سمعت أبا عبد الله حين سأله رجل عن اللفظ، فقال له: يا أبا عبد الله، حكوا عنك بالكرخ أنك قلت: لفظي بالقرآن غير مخلوق. فوقف غضبان، وقال: ما أكثر الكذب علي! ما قلت في هذا شيئا، ولا أقول، إنما بلغني هذا الكلام. فقلت: هذا كلام سوء أختبره، الله المستعان. ودخل إلى منزله مغضبا.

قال الخلال: أخبرني منصور بن الوليد النيسابوري: أن جعفر بن محمد النسائي قال: صح عندي في حياة أبي عبد الله أنه نهى أن يقال: لفظي بالقرآن غير مخلوق.

قال جعفر بن محمد النسائي: من قال هذا فهو كلام محدث لم يقله أحد من العلماء.

قال سليمان بن الأشعث: سمعت أبا عبد الله يقول: على كل حال من الأحوال القرآن غير مخلوق.

قال محمد بن موسى ومحمد بن جعفر إن أبا الحارث حدثهم، قال: سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله: يا أبا عبد الله، أليس تقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق، لمعنى من المعاني، وعلى كل حال وجهة؟." (٢)

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ٥٥١/٣

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ٥٥٢/٣

١٣-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"أخ يرثه. قال: بلغني عن عبد الرحمن (١) أنه قال: لو كنت أنا ما ورثته.

قلت: ما تقول أنت؟ قال: ما تصنع بقولي؟

قلت: على ذاك؟ قال: لست أقول شيئا.

قلت: فإن ذهب إنسان إلى قول عبد الرحمن تنكر عليه؟

قال: لم أنكر عليه. كأنه أعجبه.

"الإبانة" لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ٢/ ٨٠ (٣٠٧)

قال الخلال: أخبرنا المروذي؛ أنه سمع أبا عبد الله يقول: بلغني عن عبد الرحمن أنه قال: لو كان لي قرابة ممن يقول: القرآن مخلوق ثم مات لم أرثه (٢).

قال يعقوب بن بختان: قلت لأبي عبد الله رحمه الله: من كان له قرابة جهمي يرثه؟ قال: بلغني عن عبد الرحمن أنه قال: لا يرثه.

فقيل: ما ترى؟ فقال: إذا كان كافرا. قلت: لا يرثه؟ قال: لا.

"الإبانة" لابن بطة كتاب الرد على الجهمية ٢/ ٨١ (٣٠٩ - ٣١٠)

قال أبو محمد فوران: كان أبو عبد الله رحمه الله لا يرى أن يرث رجلا يقول: القرآن مخلوق.

وقال أبو محمد فوران: قال أحمد بن حنبل: في الجهمي إذا مات وله ولد: أنه لا يرثه.

وقال المروذي: سألت أبا عبد الله عن الجهمي يموت وله ابن عم ليس

---

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي الإمام.

(٢) روى عبد الله في "السنة" ١/ ١٢١ (٤٧) عن أبي بكر بن الأسود قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ليحيى بن سعيد وهو على سطحه: يا أبا سعيد لو أن رجلا جهميا مات وأنا وارثه ما استحللت أن آخذ من ميراثه.." [1]

١٤-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"فلا يكون مسلما.

قال أبو عبد الله: إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إذا جاء يريد الإسلام فهو مسلم. وأما إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وهو لا يريد الإسلام لم أجبره.

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ٤/ ٧٨

وقال: أخبرني محمد بن أبي هارون، قال: حدثنا محمد بن أبي هاشم، قال: دفع إلي فوران شيئا من مسائل أبي عبد الله قال: سألته قال: قلت: اليهود يقول بعضهم: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. فقال: إذا لم يرد الإسلام، أما إذا جاء ليسلم فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وصلى، فأي إسلام أتم من هذا؟ ! أليس يروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله فإذا قالوا منعوا مني دماءهم وأموالهم".

"أحكام أهل الملل" للخلال ٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥ (٨٣٧ - ٨٤١)

قال الخلال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا مهنا، قال: سألت أحمد عن رجل من أهل الذمة يهودي أو نصراني أو غير ذلك من الأديان يقول: أنا مسلم وإن محمدا نبي؟

قال: هو مسلم، ثم قال: أما أنا فكنت أجبره على الإسلام.

وقال: عجبا لأبي حنيفة بلغني عنه أنه يقول: لا يكون مسلما حتى يقول أنا بريء من الكفر الذي كنت فيه، وإلا فلا يكون مسلما ولا يجبر على الإسلام حتى يقول: وإني بريء من الكفر.

وقال: أخبرنا محمد بن علي في موضع آخر، قال: حدثنا مهنا، قال: سألت أبا عبد الله عن رجل يهودي أو نصراني أو مجوسي قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. قال: يجبر على الإسلام.." (١)

١٥-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"حدثني سليمان، عن يحيى بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعوده وعند رأسه مقعد رجل، فقام أبو جهل فقعد فيه.

فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا، قال: ما شأن قومك يشكونك؟

قال: "يا عم أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي العجم إليهم الجزية". قال: ما هي؟ قال: "لا إله إلا الله".

قال: فقاموا فقالوا: ﴿أجعل الآلهة إلها وحدا﴾ [ص: ٥].

قال: وتنزل القرآن: ﴿ص والقرءان ذي الذكر﴾ [ص: ١] حتى بلغ: ﴿إن هذا لشيء عجاب﴾ (١) [ص: ٥].

"أحكام أهل الملل" للخلال ٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠ (٨٤٧ - ٨٤٨)

قال أبو بكر الخلال روى هذه المسألة عن أبي عبد الله خلق كثير اقتصرت على هؤلاء منهم.

فأما مهنا الشامي حكى عن أبي عبد الله مثله، وقال: يحبس ولم ير عليه القتل إذ قال: لم أرد بهذا الإسلام.

وأما أبو داود وأبو الحارث وصالح: أنه يجبر على الإسلام، فلم يبينوا بيانا مقنعا، إنما هذا توقف منه بعد قوله الأول.

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ١٧٢/٤

وأما ما قال إسحاق الكوسج: فهو يوجب عليه الإسلام وكذلك المروذي.
ثم بين عنه المشكاني **وفوران**: أنه إذا قال هذا وقد جاء يريد الإسلام فهو المعمول به إن رجع قبل وصحح إسلامه بمجيئه يريد الإسلام، إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

---

(١) رواه أحمد ١/ ٣٢٧، ٣٦٢، والترمذي (٣٢٣٢) وقال: حسن صحيح.." [(١)]

١٦-الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة

"قال الخلال: أخبرني الحسن بن صالح، قال: ثنا محمد بن حبيب، قال: أخذته من **فوران** وصححها، عن أبي بكر الأحول المشكاني، عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل.
وكتب إلي أحمد بن الحسن الوراق من الموصل، قال: ثنا بكر بن محمد بن الحكم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، أنه قال له: أليس ثبتت خلافة علي؟
فقال: سبحان الله! كان إماما من الخلفاء الراشدين المهديين.
قال أبو عبد الله: سعيد بن جمهان روى عنه عدة.
وسألته عمن ضعف حديث سفينة من قبل سعيد بن جمهان؟ فقال: بئس القول هذا، سعيد بن جمهان رجل معروف، روى عنه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، والعوام، وعبد الوارث، وحشرج بن نباتة، هؤلاء خمسة أحفظ أنهم رووا عنه.
قلت: فما تقول فيمن لم يثبت خلافة علي؟ قال: بئس القول هذا.
زاد أحمد بن الحسن، عن بكر، عن أبيه: قلت: يكون من أهل السنة؟
قال: ما أجترئ أن أخرجه من السنة؛ تأول فأخطأ.
قلت: من قال: حديث ابن مسعود: "تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين" (١) -وقال أحمد بن الحسن: لست وثلاثين- إنها من مهاجر النبي -صلى الله عليه وسلم-؟

---

(١) رواه الإمام أحمد ١/ ٣٩٠ به، ورواه أبو يعلى ٨/ ٤٢٥ (٥٠٠٩)، وابن حبان ١٥/ ٤٦ (٦٦٦٤)، والطبراني ١٠/ ١٧٠ (١٠٣٥٦) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه. وصححه الألباني في "الصحيحة" (٩٧٦).." [(٢)]

١٧-الجامع لعلوم الإمام أحمد - أصول الفقه

"واجبة، فمن تركها أعاد الصلاة.
وقال **فوران**: رجع أبو عبد الله عن هذه المسألة وقال: يعطى كل واحد منهم نصف صاع، وقال: لا يحكى عن أبي عبد الله.

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ١٧٥/٤

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - العقيدة أحمد بن حنبل ٣٤٣/٤

قال القاضي: وهذا ظاهر كلام الخلال وصاحبه أبي بكر عبد العزيز، وأن ذلك رجوع عن الأول، وذكرا ذلك في مواضع من كتبهما. فمن ذلك: ما رواه مهنا عنه أنه كره العقيقة يوم سابعه، فقال: ذلك قول قديم، والعمل على ما رواه حنبل عنه وغيره.

ونقل أبو الحارث: إذا لم يجد إلا الثلج مسح به أعضاء الوضوء، ولا يعيد فقال: كان ذلك من أبي عبد الله في ذلك الوقت، والعمل على ما رواه المروذي.

فهذا كلام أبي بكر الخلال.

وكذلك لصاحبه أبي بكر عبد العزيز في مواضع منها:

ما رواه ابن منصور عن أحمد رحمه الله: يستحلف في حد القذف، فقال: قول قديم، والعمل على ما رواه حرب وصالح: لا يمين في شيء من الحدود.

ونقل المروذي عن أحمد بن حنبل فيمن قال: يا لوطي: يسأل عما أراد، فإن قال: إنك من قوم لوط حد. فهو قول قديم، والعمل على ما رواه مهنا وغيره: أن عليه الحد.

"العدة" ٥/ ١٦١٧ - ١٦٢٠

قال أبو سفيان المستملي: سألت أحمد عن مسألة فأجابني بجواب خلاف الجواب الأول، فقلت له: أنت مثل أبي حنيفة الذي كان يقول في المسألة الأقاويل، فتغير وجهه، وقال: يا موسى أليس لنا مثل أبي." (١)

١٨-الجامع لعلوم الإمام أحمد - المقدمات

"محمود بن خداش أبو محمد الطالقاني (ت ٢٥٠ هـ)، إسحاق بن منصور الكوسج (٢٥١ هـ)، حميد بن زنجويه الأزدي (ت ٢٥١ هـ)،

محمد بن سهل بن عسكر (ت ٢٥١ هـ)، هارون بن سفيان بن بشر (ت ٢٥١ هـ)، عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق (ت ٢٥١ هـ).

عمرو بن معمر أبو عثمان (ت بعد ٢٥١ هـ تقريبا)، إسحاق بن بهلول الأنباري (ت ٢٥٢ هـ)، زياد بن أيوب أبو هاشم دلويه (ت ٢٥٢ هـ)،

يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٥٢ هـ)، أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي (ت ٢٥٣ هـ)، إسحاق بن حنبل الشيباني (ت ٢٥٣ هـ)، علي بن شعيب الطوسي (ت ٢٥٣ هـ)،

يوسف بن موسى بن راشد القطان (ت ٢٥٣ هـ)، محمد بن منصور الطوسي (ت ٢٥٤ هـ)، إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي (ت ٢٥٥ هـ)، الفضل بن سهل الأعرج (ت ٢٥٥ هـ)،

محمد بن عبد الرحيم صاعقة (ت ٢٥٥ هـ)، علي بن سعيد، أبو الحسن النسوي (ت ٢٥٦ هـ)، عبد الله بن محمد

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - أصول الفقه أحمد بن حنبل ١٣٦/٥

فوران (ت ٢٥٦ هـ)،
محمد بن إبراهيم مربع الأنماطي (ت ٢٥٦ هـ)، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، ميمون بن الأصبغ النصيبي (ت ٢٥٦ هـ)، إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٦ هـ)،
الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧ هـ)، الحسن بن عبد العزيز الجروي (ت ٢٥٧ هـ)، محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج (ت ٢٥٧ هـ)،
أحمد بن الفرات أبو مسعود الضبي (ت ٢٥٨ هـ)، حبيش بن مبشر (ت ٢٥٨ هـ)، حميد بن الربيع أبو الحسن اللخمي (ت ٢٥٨ هـ)،
زهير بن محمد بن قمير المروزي (ت ٢٥٨ هـ)، محمد بن يحيى الذهلي." (١)

١٩-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"٩١ - علي بن سعيد، أبو الحسن النسوي (ت ٢٥٦ هـ)

علي بن سعيد بن جرير بن ذكوان النسائي، أبو الحسن نزيل نيسابور، محدث مشهور، صاحب رحلة.
روى عن: أبي اليمان الحكم بن نافع، وسعيد بن أبي مريم، والأصمعي، ويزيد بن هارون، وأبي عاصم النبيل، وأبي عبد الرحمن المقرئ.
وروى عنه: النسائي، وابن ماجه في "التفسير"، وإبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن سلمة النيسابوري، وابنه محمد بن علي بن سعيد.
قال النسائي: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: كان متقنا، من جلساء أحمد بن حنبل. وقال الحاكم: محدث عصره، كتب بالحجاز والشام والعراقين وخراسان. وذكره أبو بكر الخلال فقال: كبير القدر، صاحب حديث، كان يناظر أبا عبد الله مناظرة شافية، روى عن أبي عبد الله جزأين مسائل وقد كنت تعبت فيها، سمعت بعضها بنزول (١).

٩٢ - عبد الله بن محمد بن المهاجر، أبو محمد فوران (ت ٢٥٦ هـ)

روى عن: شعيب بن حرب، ووكيع، وأبي معاوية.
وروى عنه: عبد الله بن الإمام أحمد، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد.
قال الدارقطني: فوران نبيل جليل كان أحمد يجله.
قال الخلال: كان من أصحاب أبي عبد الله الذين يقدمهم، ويأنس بهم، ويخلو معهم، ويستقرض منهم، ومات أبو عبد الله، وله عنده خمسون دينارا أوصى أبو عبد الله أن تعطى من غلته، فلم يأخذها فوران بعد موته، وأحله منها.
وقيل لفوران: أنت لم تجمع من هذه المسائل عن أبي عبد الله؟ فقال: هذا الجزء، ثم جعل يقول: أبو عبد الله أهيب،

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - المقدمات ١/٧٧

وأجل في صدري من أن أسأله، وإنما

(١) "الجرح والتعديل" ٦/ ١٨٩، "الثقات" لابن حبان ٨/ ٤٧٤، "طبقات الحنابلة" ٢/ ١٢٦، "تهذيب الكمال" ٢٠/ ٤٤٧.." (١)

٢٠-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"قال صالح: وشهدت ابن الجروي أخا الحسن وقد جاءه بعد المغرب فقال: أنا رجل مشهور، وقد أتيتك في هذا الوقت وعندي شيء قد أعددته لك فأحب أن تقبله وهو ميراث، فلم يزل به، فلما أكثر عليه قام ودخل.

قال صالح: فأخبرت عن الحسن قال: قال لي أخي لما رأيته: كلما ألححت عليه ازداد بعدا، قلت: أخبروه كم هي، قال: قلت: يا أبا عبد الله، هي ثلاثة آلاف دينار. فقام وتركني.

قال صالح: قال لي يوما أنا إذا لم تكن عندي [قطعة] أفرح.

وقال له أبو محمد فوران: عندي خف أبعث به إليك؟ فسكت، فلما عاد إليه أبو محمد قال: يا أبا محمد، لا تبعث بالخف فقد شغل قلبي علي.

ووجه رجل من الصين بكاغد صيني إلى جماعة من المحدثين فيهم يحيى وغيره، ووجه بقمطر إلى أبي فرده.

وقال أبي: جاءني ابن يحيى بن يحيى، وما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك رجل يشبه يحيى بن يحيى، فجاءني ابنه فقال: إن أبي أوصى بمبطنة له لك وقال: يذكرني بها. فقلت: جئني بها: فجاء برزمة ثياب، فقلت له: اذهب رحمك الله -يعني ولم يقبلها.

وقلت لأبي: بلغني أن أحمد بن الدورقي أعطي ألف دينار فقال: أي بني ﴿ورزق ربك خير وأبقى﴾ [طه: ١٣١]. ذكر يوما عنده رجل فقال: يا بني الفائز من فاز غدا، ولم يكن لأحد عنده تبعة.

وذكرت له ابن أبي شيبة وعبد الأعلى النرسي ومن قدم به إلى العسكر من المحدثين؛ فقال: إنما كانت أياما قلائل ثم تلاحقوا، وما تخولوا منها بكثير شيء.

وجئت يوما إلى المنزل فقيل لي: قد وجه أبوك أمس في طلبك. فقلت: وجهت في طلبي. فقال: جائني أمس رجل كنت أحب أن تراه، بينما أنا قاعد." (٢)

٢١-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"جاء عمه فأخذ، فأخبر فجاء إلى الباب الذي كان سده بيني وبينه وقد كان فتح الصبيان كوة، فقال: ادعوا لي صالحا، فجاء الرسول وقلت له: لست أجيء، فوجه إلي لم لا تجيء؟ فقلت: قل له هذا الرزق يرتزقه جماعة كثيرة، وإنما أنا واحد منهم وليس فيهم أعذر مني، وإذا كان توبيخ خصصت به أنا! فمضى، فلما نادى عمه بالأذان خرج، فلما خرج،

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٦٣/٢

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٢٨٧/٢

قيل لي: إنه قد خرج إلى المسجد، فجئت حتى صرت في موضع أسمع فيه كلامه، فلما فرغ من الصلاة التفت إلى عمه. ثم قال له: نافقتني وكذبتني وكان غيرك أعذر منك، زعمت أنك لا تأخذ من هذا شيئا ثم أخذته وأنت تستغل مائتي درهم وعمدت إلى طريق المسلمين تستغله، إنما أنا أشفق أن تطوق يوم القيامة بسبع أرضين، أخذت هذا الشيء بغير حقه، فقال: قد تصدقت، قال: تصدقت بنصف درهم، ثم هجره وترك الصلاة في المسجد، وخرج إلى مسجد خارج يصلي فيه.

قال صالح: ثم كتب لنا بشيء فبلغه، فجاء إلى الكوة التي في الباب فقال: يا صالح انظر ما كان للحسن علي فاذهب به إلى **فوران** حتى يتصدق به في الموضع الذي أخذ منه.

فقلت: ما علم **فوران** من أي موضع أخذ هذا؟

فقال: افعل ما أقول لك، فوجهت بما كان أصابهما إلى **فوران**، وكان إذا بلغه أنا قبضنا شيئا طوى تلك الليلة فلم يفطر، ثم مكث أشهرا لا أدخل عليه، ثم فتح الصبيان الباب ودخلوا غير أنه لا يدخل إليه من منزلي شيء.

ثم وجهت إليه: يا أبت قد طال هذا الأمر، اشتقت إليك، فسكت فدخلت فأكببت عليه وقلت له: يا أبت تدخل على نفسك هذا الغم؟ فقال: يا بني ما لا أملكه. ثم مكثنا مدة لم نأخذ شيئا، ثم كتب لنا بشيء فقبضناها، فلما بلغه هجرنا أشهرا، فكلمه **فوران** ووجه إلي فدخلت فقال." (١)

٢٢-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"وكان يقال: إنه من الأبدال- إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل فسألته وكان إلى جنبه **فوران** وزهير وهارون الحمال، فقلت: رحمك الله يا أبا عبد الله بم تلين القلوب؟ فنظر إلى أصحابه فغمزهم بعينه، ثم أطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال: يا بني بأكل الحلال. فمررت كما أنا إلى أبي نصر بشر بن الحارث فقلت له: يا أبا نصر، بم تلين القلوب؟ فقال: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ [الرعد: ٢٨].

فقلت: إني جئت من عند أبي عبد الله.

فقال: هيه أي شيء قال لك أبو عبد الله؟

قلت: قال: بأكل الحلال. قال: جاء بالأصل، جاء بالأصل.

فمررت إلى عبد الوهاب الوراق، فقلت: يا أبا الحسن، بم تلين القلوب؟ قال: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾. قلت: فإني جئت من عند أبي عبد الله، فاحمرت وجنتاه من الفرح وقال لي: أي شيء قال أبو عبد الله؟ فقلت: قال: بأكل الحلال. فقال: جاءك بالجوهر، جاءك بالجوهر، الأصل كما قال، الأصل كما قال.

"حلية الأولياء" ٩/ ١٨٢، "المناقب" ص ٢٥٥

قال عبد الله: كان أبي أصبر الناس على الوحدة، وبشر رحمه الله فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة، فكان يخرج

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٢/٢٩٠

إلى ذا ساعة، وإلى ذا ساعة.
"حلية الأولياء" ٩/ ١٨٣، "تاريخ دمشق" ٥/ ٢٩٨، "المناقب" ص ٣٥٠، "تهذيب الكمال" ١/ ٤٥٨، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٢١١

قال عبد الله: كنت جالسا عند أبي رحمه الله يوما فنظر إلى رجلي وهما لينتان ليس فيهما شقاق، فقال لي: ما هذان الرجلان؟ لم لا تمشي حافيا حتى تصير رجلاك خشنتين؟ قال عبد الله: وخرج إلى طرسوس ماشيا على قدميه.
قال عبد الله: كان أبي أصبر الناس على الوحدة، لم يره أحد إلا في مسجد، أو حضور جنازة، أو عيادة مريض، وكان يكره المشي في الأسواق.
"حلية الأولياء" ٩/ ١٨٤، "تاريخ دمشق" ٥/ ٢٩٨، "المناقب" ص ٣٥٠، ٣١٤، "المنهج الأحمد" ١/ ٩٥." (١)
٢٣-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة
"قال صالح: كنت عند أبي يوما فدعاني النساء فقلن: قل لأبيك ليس عندنا دقيق -أو قال: خبز- فقلت له، فقال: الساعة، ثم أبطأ عليهم فعادوني فقلت له، فقال: الساعة، فبينا نحن كذلك إذا برجل يدق الباب فخرجتا إليه، فإذا رجل خراساني يشبه الفيج على كتفه عصا فيها جراب، فقلت له: ما حاجتك؟
فقال: حاجتي إلى أحمد بن حنبل، فدخلت فأخبرته.
فقال: عد إليه فقل له: فيم قصدت؟ في مسألة، في حديث؟
فقال: ما قصدت في مسألة ولا حديث. فقلت له.
فقال: أدخله، فدخل الرجل فوضع العصا والجراب، ثم قال له: أنت أحمد بن محمد بن حنبل؟ قال: نعم.
قال: أنا رجل من أهل خراسان، مرض جار لي فعدته، فقلت له: هل لك من حاجة؟ فقال: هذه خمسة آلاف درهم تأخذها وتوصلها إلى أحمد بن حنبل بعد وفاتي، فقد قصدتك بها من خراسان.
فقال له: بيننا وبين هذا الرجل قرابة؟ قال: لا.
قال: فبيننا وبينه رحم؟ قال: لا.
قال: فبيننا وبينه نعمة يربها؟ قال: لا.
قال: ضمها رحمك الله. فراده، فخشن له أبي، فحمل المال وانصرف. فلما كان بعد مدة كان جالسا بين الكتب فنظر فيها فرفع رأسه فقال: تدري يا صالح منذ كم كان الخراساني عندنا؟ قلت: لا، قال: اليوم أحد وستون يوما، هل جعتم فيها أو فقدتم شيئا!
"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٠٠

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٢/٣٠٠

قال عبد الله: سمعت فوران يقول: مرض أبو عبد الله فعاده الناس -يعني: قبل المائتين- وعاده علي بن الجعد فجعل عند رأس أبي عبد الله صرة. فقلت له: إن عليا قد جعل عند رأسك هذه الصرة.." (١)

٢٤-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"الثغر خرج معه يخدمه قال: فنزلنا في بعض المنازل، فإذا بعض إخوانه قد أرسل إليه بمائة دينار وقال: تنفقها يا أبا عبد الله في سفرك، فردها، فقال له: يا أبا عبد الله أنا معيل ورجل من أهل الثغر فدعني آخذها.

قال: ويحك، إن عطيتهم أول مرة ليست مثل الثانية، فدعنا نكن في عز. فردها ولم يقبلها.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٠٤

قال عبد الله: دق علينا الباب ليلة دقا خفيفا، ففتحت، فإذا إنسان قد وضع خوانا كبيرا عليه منديل أبيض وقال: خذ هذا ومر مبادرا، وكانت مائدة كبيرة، فأدخلتها فوضعتها قدام أبي فقال: أي شيء هذا؟ من منزل أبي محمد -يعني: فوران؟ قلت: لا، قال: من أين؟ من جاء به؟

قلت: وضعه ومر، وإذا طعام سري فيه جامات حلواء، قد أنفق عليه دراهم كثيرة، فسكت ساعة يفكر، ثم قال: ابعث منه إلى منزل عمك، وصبيان صالح، وأومأ إلى الجارية والصبيان، وخذ أنت، قال عبد الله: ثم علمت بعد من أين جاء.

وكان قوم يهدون إليه فلا يصيب منه شيئا، وكان عبدوس العطار ربما وجه إلينا بالشيء فلا يذوق منه.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٠٤

قال أبو حفص عمر بن سليمان المؤدب: صليت مع أحمد بن حنبل التراويح وكان يصلي به ابن عمير (١)، فلما أوتر رفع يديه إلى ثدييه، وما سمعنا من دعائه شيئا ولا ممن كان في المسجد، وكان فيه سراج على الدرجة لم يكن فيه قنديل ولا حصير ولا خلوق.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣١٠، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٣٢٤

قال عبد الله: حدثني أبو جعفر القطان -ويعرف بابن أبي القدور- قال:

---

(١) في "السير": وكان يصلي بدار عمه.." (٢)

٢٥-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"قل له يطلقه للناس، فأتيت الحمامي فأطلقه للناس.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣١٣

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٣١١/٢

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٣١٣/٢

قال أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي: ثنا الدوري، قال: كتب لي أحمد ابن حنبل إلى قوم من المحدثين بالبصرة، فكتب لي في كتابه: وهذا ممن يطلب الحديث.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٢٦

قال محمد بن إبراهيم: بلغني أن أحمد بن حنبل حضره قوم من أهل الحديث من إخوانه، فاشترى لهم بما كان عنده وأطعمهم، وأنه صبر على مقدار ربع سويق -وهو الكيلجة- خمسة عشر يوما بمعسكر المتوكل، يعتصم بذلك حتى أتته النفقة من بغداد، ولا يذوق من مائدة المتوكل.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٢٦

قال **فوران**: كنا عند أحمد بن حنبل قبل أن يموت بليلتين، وكان ثم غلام أسود لأبي يوسف -يعني: عمه- اشتراه من هذا المال، فذهب يروح أحمد فنهاه.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٢٧

قال عبد الله: دخل علي أبي رحمه الله في مرضي يعودني، فقلت: يا أبت عندنا شيء قد بقي مما كان يبرنا به المتوكل، أفأحج منه؟

قال: نعم، قلت: فإذا كان هذا عندك هكذا فلم لم تأخذ؟

قال: يا بني ليس هو عندي حرام، ولكني تنزهت عنه.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٢٧، ٤٦٩، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٣٢٦

قال إبراهيم بن جابر المروزي: كنا نجالس أبا عبد الله أحمد بن حنبل فنذكر الحديث ونحفظه ونتقنه، فإذا أردنا أن نكتبه قال: الكتاب أحفظ، قال: فيثب وثبة ويجيء بالكتاب.

"المناقب" ص ٣٢٨، "تهذيب الأسماء" ١/ ١١١

قال المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول في مرضه الذي مات فيه لأم ولده: ومن قال لك أن تخبزي ثم شيئا؟ وقد كانت خبزت مرة غير تلك،." [(١)]

٢٦-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٢/٣١٥

"١٢ – فصل في سراريه

قال محمد بن علي بن بحر: سمعت حسن أم ولد أبي عبد الله تقول: قلت لمولاي: يا موالي، أصرف فرد خلخالي؟

قال: وتطيب نفسك؟

قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي وفقك لهذا.

قالت: فأعطيته أبا الحسن بن صالح فباعه بثمانية دنانير ونصف، وفرقها وقت حملي، فلما ولدت حسنا أعطى مولاتي كرامة درهما –وهي امرأة كبيرة كانت تخدمهم– وقال: اذهبي إلى ابن شجاع –جار لنا قصاب– يشتري لك بهذا رأسا، فاشترى لنا رأسا وجاءت به فأكلنا، فقال لي: يا حسن، ما أملك غير هذا الدرهم، ومالك عندي غير هذا اليوم، قالت: وكان إذا لم يكن عند مولاي شيء فرح يومه ذلك، قالت: ودخل مولاي يوما فقال: أريد أحتجم اليوم، وليس معي شيء، فجئت إلى جرة لي فيها قريب من من غزل، فأخرجته فبعثت به إلى بعض الحاكة فباعه بأربعة دراهم فاشتريت لحما بنصف درهم، وأعطى الحاجم درهما، واشتريت طيبا بدرهم، ولما خرج مولاي إلى سر من رأى (١) كنت قد غزلت غزلا لينا، وعملت ثوبا حسنا، فلما قدم أخرجت إليه ذلك الثوب الحسن، وكنت قد أعطيت كراه خمسة عشر درهما من الغلة، فلما نظر إليه قال: ما أريده.

قلت: يا مولاي عندي غير هذا من قطن غيره، فدفعمت الثوب إلى ==فوران==

(١) سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وقد خربت، وفيها لغات: سامراء، وسامرا. قال الزجاجي: قالوا: كان اسمها قديما ساميرا، سميت بسامير بن نوح كان ينزلها؛ لأن أباه أقطعه إياها، فلما استحدثها المعتصم سماها سر من رأى. قال أبو عثمان المازني: قال لي الواثق: كيف ينسب رجل إلى سر من رأى؟ فقلت: سري يا أمير المؤمنين انسب إلى أول الحرفين، كما قالوا في النسب إلى تأبط شرا تأبطي. "معجم البلدان" ٣/ ٢١٥، ١٧٣.." (١)

٢٧–الجامع لعلوم الإمام أحمد – الترجمة

"فباعه باثنين وأربعين درهما، واشتريت منه قطنا فغزلته ثوبا كبيرا، فلما أعلمته قال: لا تقطعيه دعيه. فكان كفنه، كفن فيه، وأخرجت الغليظ فقطعه.

قالت: وخبزت يوما لمولاي وهو في مرضه الذي توفي فيه، فقال: أين خبزتيه؟ قلت: في بيت عبد الله. قال: ارفعيه، ولم

(١)[الوصف و أهله]

جمع موسوعي في ما قيل في الوصف شعراً ونثراً
من مصنفات الأدب والتراجم
في أكثر من (٦٨٠٠) صفحة
#يوسف_الحوشا

يأكل منه.

"طبقات الحنابلة" ٢/ ٥٨٥، "المناقب" لابن الجوزي ص ٣٧٦، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٣٣٢

قال أبو الحسين بن المنادي: استأذن أحمد زوجته في أن يتسرى طلبا للاتباع فأذنت له، فاشترى جارية بثمن يسير وسماها ريحانة؛ استنانا برسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٢٢٩

قال أبو يوسف بن بختان: لما أمرنا أبو عبد الله أن نشتري له الجارية، مضيت أنا وفوران، فتبعني أبو عبد الله، فقال لي: يا أبا يوسف يكون لها لحم.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٧٦، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٣٣٢

قال زهير بن صالح: لما توفيت أم عبد الله اشترى حسن، فولدت منه أم علي -واسمها زينب- ثم ولدت الحسن والحسين توأما، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت الحسن ومحمدا فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو الأربعين سنة، ثم ولدت بعدهما سعيدا.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٧٦، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ١٨٥، ٣٣٢." (١)

٢٨-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"١٣ - فصل في ذكر أولاده

قال المروذي: دخلت على أبي عبد الله فرأيت امرأة تمشط صبية له، فقلت للماشطة بعد: وصلت رأسها بقرامل؟ [فقالت: لم تتركني الصبية قالت: إن أبي نهاني] (١) وقالت: يغضب.

"الورع" للمروذي (٥٩٧)

قال محمد بن عبد الله الشافعي: لما مات سعيد بن أحمد بن حنبل، جاء إبراهيم الحربي إلى عبد الله بن أحمد، فقام إليه عبد الله.

"المناقب" لابن الجوزي ص ١٨٢، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٢٠٤

قال صالح: جعل أبي يعتذر إلي من حسن وسعيد، ويقول: كل ما أخذ الله تعالى ميثاقه فلا بد أن يخرج إلى الدنيا.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٧٩

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٢/٣٥١

قال عبد الله: ولد لأبي مولود فأعطاني عبد الأعلى رقعة يهنيه، فرمى بالرقعة أبي، وقال: ليس هذا كتاب عالم ولا محدث، هذا كتاب كاتب.

"المناقب" لابن الجوزي ص ٣٧٩

قال أبو محمد فوران: كنت أصحب أحمد بن حنبل ويأنس إلي، ومني يستقرض، فإذا جاءه مولود بالليل وأنا لا أعلم يجيء في السحر، فيقعد على باب داري لا يدق الباب، وأنا لا أعلم به حتى أخرج إليه إلى الصلاة، فيقوم إلي فيصحبني، فأقول له: في أي شيء جئت يا أبا عبد الله الساعة؟

---

(١) في "الورع": لم لم تتركي الصبية، وقد قالت: إن أبي نهاني، والمثبت من "المناقب" لابن الجوزي ص ٣٨٤.." [1]

٢٩-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"قال أبي: فانطلق بنا حتى دخلنا في الرحبة، فلما دخلنا منها وذلك في جوف الليل، وخرجنا من الرحبة عرض لنا رجل فقال: أيكم أحمد بن حنبل؟

فقيل له: هذا، فسلم على أبي ثم قال: يا هذا، ما عليك أن تقتل هاهنا، وتدخل الجنة هاهنا: ثم سلم وانصرف.

فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا رجل من ربيعة العرب، يعمل الشعر في البادية، يقال له: جابر بن عامر.

فلما صرنا إلى أذنة، ورحلنا منها، وذلك في جوف الليل، فتح لنا بابها، لقينا رجل ونحن خارجون من الباب وهو داخل فقال: البشرى فقد مات الرجل، قال أبي: وكنت أدعو الله أني لا أراه.

قال صالح: فصار أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس، وجاء نعي المأمون في البذندون، فردا في أقيادهما إلى الرقة، وأخرجا من الرقة في سفينة مع قوم محبسين، فلما صارا بعانة، توفي محمد بن نوح، وتقدم أبي فصلى عليه، ثم صار إلى بغداد وهو مقيد، فمكث بالياسرية أياما، ثم صير إلى الحبس في دار اكتريت عند دار عمارة. ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية، فمكث في السجن منذ أخذ وحمل إلى [أن] (١) ضرب وخلي عنه، ثمانية وعشرين شهرا.

قال أبي: فكنت أصلي بهم، وأنا مقيد. وكنت أرى فوران يحمل له في دورق ماء باردا فيذهب به إلى السجن.

"السيرة" لصالح ص ٤٨ - ٥٠

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله، وذكر الذين حملوا إلى الرقة إلى المأمون وأجابوا، وهم سبعة، فذكرهم، فقال هو: لا، لو كانوا صبروا وقاموا لله عز وجل لكان الأمر قد انقطع، وحذرهم الرجل -يعنى: المأمون- ولكن لما أجابوا

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٣٥٢/٢

(١) في "السيرة": بغداد، والمثبت من "المناقب" لابن الجوزي ص ٤٠٧.." (١)

٣٠-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"قال ميمون بن الأصبغ: أخرج أحمد بن حنبل بعد أن اجتمع الناس على الباب وضجوا حتى خاف السلطان فخرج.

"المناقب" ص ٤٢٠، "الجوهر المحصل" ص ٩٢

قال الحسن بن عبد العزيز الجروي: قلت للحارث بن مسكين: إن هذا الرجل -أعني: أحمد بن حنبل- قد ضرب، فاذهب بنا إليه، فذهبت أنا وهو فدخلنا عليه، فحدثنا حدثان ضربه.

فقال لنا: ضربت فسقطت وسمعت ذاك -يعني: ابن أبي دؤاد- يقول: يا أمير المؤمنين هو والله ضال مضل. فقال له الحارث: أخبرني يوسف بن عمر ابن يزيد، عن مالك بن أنس: أن الزهري سعى به حتى ضرب بالسياط، فقيل لمالك بعد ذلك: إن الزهري قد أقيم للناس وعلقت كتبه في عنقه، فقال مالك: قد ضرب سعيد بن المسيب بالسياط وحلق رأسه ولحيته، وضرب أبو الزناد بالسياط، وضرب محمد بن المنكدر وأصحاب له في حمام بالسياط، قال: وقال عمر بن عبد العزيز: لا تغبطوا أحدا لم يصبه في هذا الأمر أذى، قال: وما ذكر مالك نفسه، فأعجب أحمد بقول الحارث.

"المناقب" ص ٤٢١، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٢٩٥

قال فوران: وجه إلي أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الليل فدعاني، فقال لي: كيف أخبرتني عن فضل الأنماطي.

قال: قلت: يا أبا عبد الله، قال لي فضل: لا أجعل في حل من أمر بضربي حتى أقول القرآن مخلوق، ولا من تولى الضرب، ولا من سره ممن حضر وغاب من الجهمية.

قال لي أحمد بن حنبل: لكني جعلت المعتصم ومن تولى ضربي ومن غاب ومن حضر، وقلت: لا يعذب في أحد. وذكرت حديثين يرويان عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله عز وجل ينشئ قصورا فيرفع الناس رؤوسهم فيقولون: لمن." (٢)

٣١-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن حرمك فاصبر، وإن وليت أمره فاصبر" (١)، وقال عبد الله ابن مسعود كذا، وذكر أبو عبد الله كلاما لم أحفظه.

قال حنبل: فمضى القوم، فكان من أمرهم أنهم لم يحمدوا، ولم ينالوا ما أرادوا، واختفوا من السلطان، وهربوا، وأخذ

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٢/٤٣٩

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٢/٤٧٧

بعضهم فحبس، ومات في الحبس. فبينا نحن في أيام الواثق، في تلك الشدة، وما نزل بالناس منه إذ جاء يعقوب بن بحر، في جوف الليل برسالة إسحاق بن براهيم إلى أبي عبد الله، فقال له: يقول لك الأمير إسحاق بن إبراهيم إن أمير المؤمنين قد ذكرك. فلا يجتمعن إليك، ولا يأتينك أحد، ولا تساكني بأرض ولا مدينة أنا فيها، فاذهب حيث شئت من أرض الله.

فاختفى أبو عبد الله بقية حياة الواثق وولايته، وكانت تلك النائبة وتلك الفتنة. وقتل أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، فلم يزل أبو عبد الله مختفيا، في غير منزله في القرب، يعني بمنزل أبي محمد فوران، ثم عاد م نزله بعد أشهر أو سنة لما طفا خبره، فلم يزل مختفيا في البيت لا يخرج إلى الصلاة ولا إلى غيرها، حتى هلك الواثق (٢).

"ذكر المحنة" لحنبل ص ٦٥ - ٧٣

---

(١) رواه بنحوه ابن أبي شيبة ٦/ ٥٤٨ (٣٣٧٠٠)، والبيهقي ٨/ ١٥٩ عن عمر موقوفا.

(٢) قد ذكر رجوع الواثق عن هذه المقالة في أواخر حياته على يد شيخ اسمه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، شيخ أبي داود وأبي حاتم الرازي، كما قال الخطيب في "تاريخ بغداد" ١٠/ ٧٤ وكان ذلك في مناظرة تمت بينه وبين ابن أبي دؤاد بحضرة الواثق، وقد علا فيها الشيخ، وذكرها الآجري في "الشريعة" ص ٨٠ - ٨٣ (١٧٧)، ونذكرها بتمامها لأهميتها في هذا المقام، قال الآجري: حدثنا أبو عبد الله بن إدريس القزويني قال: حدثنا أحمد بن الممتنع بن عبد الله القرشي التيمي قال: حدثنا أبو الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي -وكان من وجوه بني هاشم، وأهل الجلالة، والسبق منهم- قال: حضرت =." (١)

٣٢-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"فعاد وقال: يكون شعاره ولا يكون دثاره، فأعدت عليه مثل ذلك. وقد كان غزلت له الجارية ثوبا عشاريا قوم ثمانية وعشرين درهما ليقطع منه قميصين، فقطعنا له لفافتين، وأخذنا من فوران لفافة أخرى فأدرجناه في ثلاث لفائف، واشترينا حنوطا، وقد كان بعض أصحابنا من العطارين سألني أن يوجه بحنوط فلم أفعل، وصب في جب لنا ماء، فقلت: قولوا لأبي محمد يشتري رواية ويصب الماء في الجب الذي كان يشرب منه، فإنه كان يكره أن يدخل من منازلنا إليه بشيء، وفرغ من غسله وكفناه، وحضر نحو من مائة من بني هاشم ونحن نكفنه، وجعلوا يقبلون جبهته حين رفعناه على السرير.

"السيرة" لصالح ص ١٢٤

قال صالح: لما توفى أبي وجه إلي ابن طاهر من يصلي عليه؟

قلت: أنا. فلما صرنا إلى الصحراء إذا ابن طاهر واقف. فخطا إلينا خطوات، وعزانا، ووضع السرير. فلما انتظرت هنيهة

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٤٨٢/٢

تقدمت وجعلت أسوي الناس، فجاءني ابن طالوت ومحمد بن نصر فقبض هذا على يدي وهذا على يدي، وقالوا: الأمير! فمانعتهم، فنحياني فصلى، ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان الغد علم الناس فجعلوا يجيئون ويصلون عليه على القبر، ومكث الناس ما شاء الله يأتون فيصلون على القبر.

"السيرة" لصالح ص ١٢٥

قال أحمد بن سنان: بعث ابن طاهر حين مات أحمد بن حنبل بصينيتين عظيمتين عليهما كفنه وحنوطه، فأبى صالح أن يقبلها، وقال: إن أبا عبد الله قد أعد كفنه -فرد صالح ما بعث به ابن طاهر، قال: فرد ابن طاهر مرة أخرى وقال: إني أكره أن يجد أمير المؤمنين علي، فقال له صالح: إن أمير المؤمنين أعفى أبا عبد الله مما يكره، وهذا مما يكره، فلست أقبله. فرده صالح.

"الجرح والتعديل" ١/ ٣٠١، "سير أعلام النبلاء" ١١/ ٢٠٦.." (١)

٣٣-الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة

"٣٥ - فصل في وصيته وتركته

روى صالح عن أبيه أنه أوصى وصية:

بسم الله الرحمن، هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين، ويحمدوه في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين، وأوصي أني قد رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، وأوصي أن لعبد الله بن محمد المعروف بفوران علي نحو خمسين دينارا، وهو مصدق فيما قال، فيقضى ما له علي من غلة الدار إن شاء الله، فإذا استوفى أعطي ولد صالح وعبد الله ابني أحمد بن محمد بن حنبل كل ذكر وأنثى عشرة دراهم، بعد وفاء ما علي لأبي محمد.

شهد أبو يوسف، وصالح وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن حنبل.

"السيرة" لصالح ص ١٠٥

قال صالح: كان له في خريقة قطيعات فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له، فقال لي يوم الثلاثاء وأنا عنده: انظر في خريقتي شيء، فنظرت فإذا فيها درهم.

فقال: وجه فاقتض بعض السكان، وقال: اقرأ علي الوصية، فقرأتها عليه، فأقرها.

"السيرة" لصالح ص ١٢٢ - ١٢٣

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد - الترجمة ٥٢٤/٢

قال ابن هانئ: مات أحمد بن حنبل وما خلف إلا ست قطع، أو سبعا، كانت في خرقة كان يمسح بها وجهه قدر دانق ونصف، ومات وعليه دين خمسة وأربعون دينارا، أوصى بها إلى **فوران**.

"مسائل ابن هانئ" (٢٠١٠)." [١]

٣٤-الجامع لعلوم الإمام أحمد – الترجمة

"قال المروذي: وجعل يضعف -يعني: أبا عبد الله- من الجوع والوصال، حتى إن كنت لأبل الخرقة، فألقيها على وجهه، فترجع إليه نفسه، حتى أوصى من الضعف من غير مرض، فسمعته وهو يوصي ونحن بالعسكر يقول -وأشهدنا عليها:

هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى: أنه يشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، وأوصى لمن أطاعه من أهله وقرابته أن يحمدوا الله في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين، وإني رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا [وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا] (١) وأوصى أن عليه خمسين دينارا -يعني: لأبي عبد الله **فوران-** يعطى من الغلة حتى يستوفى.

"الورع" للمروذي (٢٧٥)

قال عبد الله، وذكر موت أبيه، قال: ترك أقل من درهم قطعات. وقال: كفروا بها عني يمينا أظن أني قد حنثت.

"الزهد" رواية عبد الله ص ٢٣٤

قال عبد الله: أوصى أبي هذه: هذا ما أوصى به أحمد بن محمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، إلى أن قال: وأوصي أن علي **لفوران** نحوا من خمسين دينارا، وهو مصدق فيما قال، فيقضى من غلة الدار، فإذا استوفى، أعطي ولد عبد الله وصالح، كل ذكر وأنثى عشرة دراهم.

شهد أبو يوسف، وعبد الله وصالح ابنا أحمد.

"سير أعلام النبلاء" ١١/ ٢٨١

---

(١) من "المناقب" لابن الجوزي ص ٤٥٥.." [٢]

١-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان؟ سبط ابن الجوزي (؟ ٦٥٤)

---

(١) الجامع لعلوم الإمام أحمد – الترجمة ٥٣١/٢

(٢) الجامع لعلوم الإمام أحمد – الترجمة ٥٣٢/٢

"أحدها: أنه تنور أهله، كانت امرأته تخبز فيه وهو في منزله في زاوية مسجد الكوفة، واسم امرأته وردة، وقيل: واغلة، فنبع الماء ويدها في الخبز، قاله زر بن حبيش (١).

والثاني: أن المراد بالتنور وجه الأرض، قال ابن عباس. قيل له: إذا رأيت الماء قد علا على وجه الأرض فاركب (٢).

والثالث: أنه تنور (٣) الصبح، قاله علي عليه السلام.

والرابع: تنور الشمس، وروي عن علي أيضا (٤).

وقال الجوهري: التنور الذي يخبز فيه قال: وقوله تعالى: ﴿وفار التنور﴾ قال علي - عليه السلام -: هو وجه الأرض (٥). هذه صورة ما ذكره الجوهري.

وقال ابن عباس: لما فار التنور دار الماء حوله وامتد، فصار حول الأرض كالإكليل، فأقبلت الوحوش تطلب قلل الجبال، فنادى نوح: ﴿وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها﴾ [هود: ٤١].

وقال الضحاك: كان إذا أراد أن يرسو قال: ﴿بسم الله﴾ فرست، وإذا أراد أن تجري قال: ﴿بسم الله﴾ فجرت. قال الزجاج: **والفوران**: الغليان. وسمي طوفانا لأنه طفا فوق كل شيء، أي: علاه.

وقال الهيثم بن عدي: حمل معه تابوت آدم معترضا بين الرجال والنساء.

وقال أبو العالية: جاءه إبليس فتعلق بكوثلها فقال له نوح: ويحك قد غرق الناس من أجلك. قال: فما تأمرني؟ قال: تب إلى ربك. فقال: اسأله هل لي من توبة؟ فسأل الله فقال: نعم، يسجد لآدم، فأخبره فقال: ما سجدت له وهو صاحب المملكة، أسجد له وهو كف من تراب؟ ! فقال له نوح: لا أحملك معي، اذهب. فأوحى الله إليه

---

(١) انظر "تفسير الطبري" ١٢/ ٣٩.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره" ١٢/ ٣٨، والضمير عائد على نوح - عليه السلام -.

(٣) كذا في النسخ والتبصرة ١/ ٦٥، وفي "تفسير" الطبري ١٢/ ٣٨: تنوير.

(٤) "زاد المسير" ٤/ ١٠٥، و"التبصرة" ١/ ٦٥ - ٦٦.

(٥) "الصحاح": (تنر).." (١)

٢-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان؟ سبط ابن الجوزي (؟ ٦٥٤)

"وقال ابن الكلبي، قال نوح: يا رب كيف أجمع بين الشاء والأسد؟ فقال الله: أنا أنزع العداوة من بين البهائم (١).

وقال ابن عباس: ما أهلك الله قوم نوح إلا بطغيانهم، أقام ينذرهم زمانا فمضت عليه قرون، فما كان يأتي عليه قرن إلا وهو أخبث من الآخر، حتى إن الأخير منهم ليأتي إلى نوح بولده فيقول: قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا مجنونا، فإياك أن تتبعه، ثم يبصق في وجهه ويضربه (٢).

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط ابن الجوزي ٣٢١/١

وقال مالك بن أنس الفقيه: كان الرجل في زمان نوح ينتسب إلى خمسة عشر جدا كلهم أحياء (٣).

وقال مجاهد: كانوا يمرون عليه وهو يعمل السفينة فيقولون: يا سكن، صرت نجارا بعد النبوة، وهو يدعوهم إلى الله تعالى فيضربونه فيدعو عليهم، فأعقم الله أرحام نسائهم فلم يولد لهم ولد مدة سنين (٤)، قال: وكان التنور من حجارة يخبز فيه لآدم، فكانوا يتوارثونه، وكان في دار نوح، فأوحى الله إليه قد جعلت **فورانه** علما على هلاكهم (٥).

فإن قيل: فلم أهلكهم بالغرق؟ فالجواب من وجهين:

أحدهما: أنهم لما رأوه يعمل السفينة استهزؤوا به، وقالوا: تزعم أنك تسلم ونحن نغرق؟ ! وضربوه ضربا مبرحا، فأغرقهم الله.

والثاني: لأن عذاب الله مختلف على ما يشاء، وذلك أبلغ في العظة من أن يهلكوا بنوع واحد، فتارة بالغرق وتارة بالريح، وتارة بالخسف والزلازل، وذلك أبلغ في القدرة.

قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ابنه وكان في معزل﴾ أي: في مكان منقطع عن دين أبيه ﴿يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين (٤٢) قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء﴾

---

(١) انظر "عرائس المجالس" ٥٨.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره"١٢/ ٣٦ عن عبيد بن عمير الليثي.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في "المنتظم" ١/ ٢٤٤.

(٤) في (ب): ستين سنة.

(٥) انظر "تفسير البغوي" ٦١٩، و"زاد المسير" ٤/ ١٠٥.." [1]

٣-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان؟ سبط ابن الجوزي (؟ ٦٥٤)

"عبد الله بن محمد

ابن المهاجر، أبو محمد البغدادي، ويعرف **بفوران**.

من خواص أصحاب الإمام أحمد، وكان يقدمه، ويكرمه، ويحترمه، ويأنس به، ويقترض منه، ومات الإمام أحمد وله عنده خمسون دينارا، وأوصى أن يعطى من غلته، فلم يأخذها **فوران**، وأحله منها.

وولد للإمام أحمد ولد، فجاء إلى **فوران** وقال له: قد وهب الله لنا ولدا، ما ترى أن نسميه؟

وكانت وفاة **فوران** منتصف رجب.

حدث عن الإمام أحمد وغيره، وروى عنه عبد الله ابن الإمام أحمد وغيره.

وكان صدوقا زاهدا ورعا أمينا (١).

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط ابن الجوزي ٣٢٤/١

محمد بن إبراهيم

أبو جعفر الأنماطي، ويعرف بمربع، أحد الحفاظ.

قال: حضرت عند الإمام أحمد بن حنبل، فذكر حديثا، فقلت: أتأذن لي أن أكتب من محبرتك؟ قال: يا هذا، هذا ورع مظلم، اكتب.

أسند عن أبي حذيفة النهدي وغيره، وروى عنه القاضي المحاملي وغيره، وكان ثقة (٢).

محمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم بن المغيرة بن بذدزبة (٣)، أبو عبد الله، البخاري، الجعفي مولاهم.

وكان المغيرة مجوسيا، أسلم على يدي يمان البخاري الجعفي والي بخارى، نسب إليه (٤).

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والمنتظم ١٢/ ١١٢ - ١١٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٠.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٣، وتاريخ دمشق ٦١/ ٥٢ (طبعة مجمع اللغة)، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣٧.

(٤) تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٣.." [1]

---

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان سبط ابن الجوزي ٣٧٣/١٥